

الدرس 11 / التعليق على شرح الواسطية لهراس / للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه افضل صلاة واتم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. اما بعد فقد قال المؤلف رحمة الله تعالى تفسيره الاول والآخر - 00:00:00

والظاهر والباطن وقوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم. قوله هو الاول الجملة هنا جاءت معرفة معرفة الطرفين فهي تفيد اختصاصه سبحانه بهذه الاسماء الاربعة ومعانيها على ما يليق بجلاله وعظمته فلا يثبت لغيره من - 00:00:22

شيء. وقد اضطربت عبارات المتكلمين في تفسير هذه الاسماء ولا داعي لهذه التفسيرات ولا داعي لهذه التفسيرات بعدما ورد تفسيرها عن المعصوم صلوات الله وسلامه عليه. فقد روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله - 00:00:48

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه. اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب الارض طلب كل شيء فالله الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل ذي شر اعوذ بك من شر كل ذي - 00:01:08

شر انت اخذ بناصيحته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعده شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغنبي من الفقر. فهذا تفسير واضح جامع يدل على كمال - 00:01:28

سبحانه وانه محيط بالأشياء من كل وجه. الاول والآخر بيان لاحاطته الزمانية. والظاهر والباطن بيان احاطته المكانية كما ان اسمه الظاهر يدل على انه العاري فوق جميع خلقه فلا شيء منها فوقه. فمدار هذه الاسماء الاربعة على - 00:01:48

الاحاطة فاحاطت اوليتها وآخريتها بالاوائل والاواخر. واحاط ظاهريته وباطنيته بكل ظاهر وباطن اسمه الاول دال على قدمه وزليته واسمها الآخر دال على بقائه وابديته واسمها الظاهر دال على علوه وعظمته واسمها الباطن دال على قربه قربه ومعيته - 00:02:08

ثم ختمت الآية بما يفيد احاطة علمه بكل شيء من الامور الماضية والحاضرة والمستقبلة والمستقبلة ومن العالم العلوي والسفلي ومن الواجبات ومن الاجيات والجائزات والمستحبات فلا يغيب عن علمه - 00:02:33

مثقال ذرة في الارض ولا في السماء. الآية كلها في شأن احاطة الرب سبحانه بجميع خلقه من كل وجه. وان العوالم كلها وان العالم كلها في قبضة يده كخردلة في يد العبد - 00:02:54

لا يفوته منها شيء وانما اتى بها وانما اتى بين هذه الصفات بالواو مع انها جارية على موصوف واحد لزيادة التقرير والتأكيد. لأن الواو تقتضي تحقيق الوصف المتقدم وتقريره - 00:03:13

وتقريره وتقريره وحسن وحسن ذلك لمجيئها وحسن ذلك وحسن ذلك مجئها بين اوصاف متقابلة قد يسبق الى قد يسبق الى الوهم استبعاد الاتصال بها جميما. فان الاولية تنافي الاخرية بالظاهر. وكذلك الظاهرية والباطنية - 00:03:32

فاندفع توهم الانكار بذلك التأكيد قال رحمة الله اثبات اسمه الحي فقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت. قوله وتوكل الى اخره. هذه الجملة من الآيات ساقها المؤلف لاثبات بعض الاسماء والصفات - 00:03:55

الآية الاولى فيها اثبات فالآية الاولى فيها فيها اثبات اسمه الحي باسمه الحي كما تضمنت سلب الموت الذي هو ضد الحياة عنه. وقد قدمنا انه سبحانه حي بحياة هذه الصفة - 00:04:14

له لازمة لذاته. حي بحياة هي صفة له لازمة. وقد احسن الله اليك. وقد قدمنا انه حي بحياتي حي بحياة هي صفة لازمة لذاته. فلا

يعرض لها موت ولا زوال اصلاً. وان حياته - 00:04:30

اكمـل حـيـاة وـاتـمـها فـيـسـتـلـزـم ثـبـوـتـها لـه ثـبـوـتـكـلـشـيـء ثـبـوـتـكـلـكـمـالـيـضـادـنـفـيـهـكـمـالـحـيـاةـ. وـاـمـاـاـلـاـيـاتـ الـبـاقـيـةـ فـفـيـهـاـ اـثـبـاتـ صـفـةـ الـعـلـمـ وـمـاـ اـشـتـقـ منـهـ فـكـونـهـ عـلـيـ ماـ وـيـعـلـمـ وـاحـاطـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـمـاـ الـىـ اـخـرـهـ - 00:04:50
قال رحـمـهـ اللـهـ العـلـمـ صـفـةـ قـائـمـةـ لـلـهـ بـذـاتـهـ. وـقـوـلـهـ هـوـ الـعـلـيمـ الـحـكـيمـ وـهـوـ الـحـكـيمـ الـخـبـيرـ. يـعـلـمـ ماـ يـدـورـ فـيـ الـارـضـ وـمـاـ يـخـرـجـ مـنـهـ وـمـاـ يـنـزـلـ مـنـ السـمـاءـ وـمـاـ يـعـرـجـ فـيـهـ - 00:05:13

وـعـنـدـهـ مـفـاتـحـ الغـيـبـ لـاـ يـعـلـمـهـ الـاـ هـوـ. وـيـعـلـمـ ماـ فـيـ الـبـرـ وـالـبـحـرـ. وـمـاـ تـسـقـطـ مـنـ وـرـقـةـ الـاـ يـعـلـمـهـ وـلـاـ حـبـةـ فـيـ ظـلـمـاتـ الـارـضـ وـلـاـ قـبـلـ وـلـاـ يـابـسـ الـاـ فـيـ كـتـابـ مـبـيـنـ. وـقـوـلـهـ وـمـاـ تـحـمـلـ مـنـفـعـ وـلـاـ تـضـعـ الـاـ بـعـلـمـهـ. وـقـوـلـهـ لـتـعـلـمـواـ اـنـ اللـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ - 00:05:26
وـانـ اللـهـ قـدـ اـحـاطـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـمـاـ. وـالـعـلـمـ صـفـةـ اللـهـ وـالـعـلـمـ صـفـةـ صـفـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـهـ يـدـرـكـ جـمـيعـ الـمـعـلـومـاتـ عـلـىـ مـاـ هـيـ بـهـ فـلـاـ يـخـفـيـ عـلـيـنـاـ شـيـءـ كـمـاـ قـدـمـنـاـ. وـفـيـهـ اـثـبـاتـ وـفـيـهـ اـثـبـاتـ اـسـمـهـ الـحـكـيمـ. وـهـوـ مـأـخـوذـ مـنـ الـحـكـمةـ وـمـعـنـاهـ الـذـيـ لـاـ يـقـولـ - 00:05:46
وـلـاـ يـفـعـلـ الـاـ صـوـابـ فـلـاـ يـقـعـ مـنـهـ عـبـثـ وـلـاـ باـطـلـ بـلـ كـلـ مـاـ يـخـلـقـهـ اوـ يـأـمـرـ بـهـ فـهـوـ تـابـعـ لـحـكـمـتـهـ وـقـيـلـ هـوـ مـنـ فـعـيلـ بـمـعـنـىـ مـفـعـلـ بـمـعـنـىـ مـفـعـلـ وـمـعـنـاهـ الـمـحـكـمـ لـلـاـشـيـاءـ مـنـ الـاـحـکـامـ وـهـوـ الـاـتـقـانـ فـلـاـ يـقـعـ فـيـ - 00:06:09

خـلـقـهـ تـفـاوـتـ وـلـاـ فـضـورـ وـلـاـ يـقـعـ فـيـ تـدـبـيـرـهـ خـلـلـ اوـ اـضـطـرـابـ. وـفـيـهـ كـذـلـكـ اـثـبـاتـ اـسـمـهـ الـخـبـيرـ. وـهـوـ مـنـ الـخـبـرـ بـمـعـنـىـ كـمـالـ الـعـلـمـ وـوـثـوـقـهـ
وـالـاحـاطـةـ بـالـاـشـيـاءـ عـلـىـ وـجـهـ التـفـصـيـلـ وـوـصـوـلـ عـلـمـهـ اـلـىـ مـاـ عـلـىـ مـاـ خـفـيـ وـدـقـ منـ - 00:06:29
وـالـمـعـنـوـيـاتـ وـقـدـ ذـكـرـ سـبـحـانـهـ فـيـ هـذـهـ اـيـاـتـ بـعـضـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـهـ عـلـمـهـ بـعـضـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـهـ عـلـمـهـ لـلـدـلـالـةـ عـلـىـ شـمـولـهـ وـاحـاطـتـهـ بـمـاـ لـاـ اـتـبـلـغـهـ
عـلـوـمـ خـلـقـهـ؟ـ فـذـكـرـ اـنـهـ يـعـلـمـ مـاـ يـلـجـ. اـيـ يـدـخـلـ فـيـ الـارـضـ مـنـ حـبـ وـبـذـرـ وـمـيـاهـ وـحـشـرـاتـ وـمـعـادـنـ - 00:06:49
وـمـاـ يـخـرـجـ مـنـهـ مـنـ زـرـ وـاـشـجـارـ وـعـيـونـ جـارـيـةـ وـمـعـادـنـ نـافـعـةـ كـذـلـكـ وـمـاـ يـنـزـلـ مـنـ السـمـاءـ مـنـ ثـلـجـ وـاـمـطـارـ وـصـوـاعـقـ وـمـلـائـكـةـ
وـمـاـ يـعـرـجـ اـنـ يـصـعـدـ فـيـهـ كـذـلـكـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ وـاـعـمـالـ وـطـيـرـ صـوـافـ الـىـ غـيـرـ ذـلـكـ مـاـ يـعـلـمـهـ جـلـ - 00:07:11
شـأـنـهـ وـذـكـرـ فـيـهـ اـيـضاـ اـنـ عـنـدـهـ مـفـاتـحـ الغـيـبـ لـاـ يـعـلـمـهـ الـاـ هـوـ. وـمـفـاتـحـ الغـيـبـ قـيـلـ خـرـائـنـهـ وـقـيـلـ طـرـقـهـ وـاـسـبـابـهـ التـيـ يـتـوـصـلـ
يـتـوـصـلـ بـهـاـ الـيـهـ جـمـعـ مـفـتـاحـ بـكـسـرـ الـمـيـمـ اوـ مـفـتـاحـ بـحـذـفـ يـاءـ بـحـذـفـ يـاءـ مـفـاعـيـلـ. وـقـدـ فـسـرـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـقـوـلـهـ
مـفـاتـحـ الغـيـبـ خـمـسـ - 00:07:31

مـفـاتـحـ الغـيـبـ خـمـسـ لـاـ يـعـلـمـهـ الـاـ هـوـ. وـمـفـاتـحـ الغـيـبـ وـيـنـزـلـ الغـيـثـ وـيـعـلـمـ مـاـ فـيـ الـاـرـحـامـ وـمـاـ تـدـرـيـ نـفـسـ
مـاـذـاـ تـكـسـبـ غـدـاـ وـمـاـ تـدـرـيـ نـفـسـ بـاـيـ اـرـضـ تـمـوـتـ اـنـ اللـهـ عـلـيمـ - 00:08:00
وـقـدـ دـلـتـ الـاـيـتـاـنـ الـاـخـيـرـتـاـنـ وـقـدـ دـلـتـ الـاـيـتـاـنـ الـاـخـيـرـتـاـنـ عـلـىـ اـنـ اللـهـ عـنـدـهـ عـلـمـ السـاعـةـ وـيـنـزـلـ الغـيـثـ وـيـعـلـمـ مـاـ فـيـ الـاـرـحـامـ وـمـاـ تـدـرـيـ نـفـسـ
الـذـينـ نـفـواـ صـفـاتـهـ فـمـنـهـ مـنـ قـالـ اـنـهـ عـالـمـ بـذـاتـهـ وـقـادـرـ بـذـاتـهـ الـىـ اـخـرـهـ. وـمـنـهـ مـنـ فـسـرـ اـسـمـاهـ بـمـعـانـيـ سـلـبـيـةـ. فـقـالـ عـلـيمـ - 00:08:20
مـعـناـ وـقـالـ عـلـيمـ مـعـنـاهـ لـاـ يـجـهـلـ وـقـادـرـ مـعـنـاهـ لـاـ يـعـجـزـ الـىـ اـخـرـهـ. وـهـذـهـ اـيـاـتـ حـجـةـ عـلـيـهـمـ. فـقـدـ اـخـبـرـ فـيـهـ سـبـحـانـهـ وـعـنـ اـحـاطـةـ عـلـمـهـ بـحـلـ كـلـ اـنـثـيـ وـوـضـعـهـ - 00:08:44

وـوـضـعـهـ مـنـ حـيـثـ الـمـعـنـىـ وـالـكـيـفـ كـمـاـ اـخـبـرـ مـنـ عـمـومـ قـدـرـتـهـ وـتـعـلـقـهـ بـكـلـ مـمـكـنـ وـعـنـ اـحـاطـةـ عـلـمـهـ بـجـمـيعـ الـاـشـيـاءـ وـمـاـ اـحـسـنـ مـاـ قـالـهـ
الـاـمـامـ عـبـدـالـعـزـيزـ الـمـكـيـ فـيـ كـتـابـهـ الـحـيـدةـ الـحـيـدةـ لـيـ باـشـ الـمـرـيـسـيـ الـمـعـتـزـلـيـ لـبـشـرـ الـمـرـيـسـيـ الـمـعـتـزـلـيـ وـهـوـ يـنـاظـرـهـ فـيـ مـسـأـلـةـ الـعـلـمـ. اـنـ
الـلـهـ عـزـ وـجـلـ لـمـ يـمـدـحـ فـيـ كـتـابـهـ مـلـكاـ - 00:09:01
مـقـرـبـاـ وـلـاـ نـبـيـاـ مـرـسـلاـ وـلـاـ مـؤـمـنـاـ تـقـيـاـ بـنـفـيـ الـجـهـلـ عـنـهـ. لـيـدـلـ عـلـىـ اـثـبـاتـ الـعـلـمـ لـهـ. وـاـنـهـ وـاـنـمـاـ مـدـحـهـمـ وـاـنـمـاـ مـدـحـهـمـ
بـاـثـبـاتـ الـعـلـمـ لـهـمـ لـهـمـ فـنـفـيـ بـذـلـكـ الـجـهـلـ عـنـهـمـ. فـمـنـ اـثـبـتـ الـعـلـمـ نـفـيـ الـجـهـلـ وـمـنـ نـفـيـ الـجـهـلـ لـمـ يـثـبـتـ - 00:09:28
الـعـلـمـ وـالـدـلـيـلـ الـعـقـليـ عـلـىـ عـلـمـهـ تـعـالـىـ اـنـهـ يـسـتـحـيـلـ اـيـجادـ الـاـشـيـاءـ مـعـ الـجـهـلـ لـاـنـ اـيـجادـ شـعـبـ اـرـادـتـهـ وـالـاـرـادـةـ تـسـتـلـزـمـ الـعـلـمـ بـالـمـرـادـ. وـلـهـذـهـ
قـالـ سـبـحـانـهـ الـاـ يـعـلـمـ مـنـ خـلـقـ وـهـوـ الـلـطـيفـ وـالـخـبـيرـ وـلـاـنـ الـمـخـلـوقـاتـ فـيـهـ مـنـ الـاـحـکـامـ وـالـاـتـقـانـ وـعـجـيـبـ الـصـنـعـةـ وـدـقـيقـ الـخـلـقـةـ مـاـ
يـشـهـدـ بـعـلـمـ الـفـاعـلـ لـهـاـ - 00:09:48
لامـتـنـاعـ صـدـورـ ذـلـكـ عـنـ غـيـرـ عـلـمـ. وـلـاـنـ مـنـ الـمـخـلـوقـاتـ مـنـ هـوـ عـالـمـ. وـالـعـلـمـ صـفـةـ كـمـالـ وـالـعـلـمـ صـفـةـ كـمـالـ فـلـوـ لـمـ يـكـنـ اللـهـ

عالما لكان في المخلوقات من هو اكمل منه. وكل علم في المخلوقات انما استفاده من خالق - [00:10:16](#)

وكل علم في المخلوق وكل علم في المخلوق انما استفاده من خالقه وواهب الكمال احق به وفائد الشيء لا يعطيه وانكرت الفلاسفة علمه تعالى بالجزئيات. وقالوا انه يعلم الاشياء على وجه كلي ثابت. وحقيقة قولهم - [00:10:36](#)

انه لا يعلم شيئا فان كل ما في الخارج هو جزئي كما انكر الغلة من القبيلة علمه تعالى بافعال العباد حتى يعملاها توهما منهم ان علمه بما يفضي الى الجبر وقولهم - [00:10:56](#)

معلومات البطلان بالضرورة في جميع الاديان. الحمد لله وصلى الله عليه وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد اخذ شيخ الاسلام رحمة الله تعالى يسوق الآيات الدالة على اثبات صفاته على اثبات صفات الله عز وجل - [00:11:14](#)

وهذا منهج سار عليه شيخ الاسلام في باب الاستدلال حيث انه استدل او ابتدأ بذكر الآيات الدالة على صفات الله عز وجل ثم ثنى بذكر الاحاديث الواردة عن نبينا صلى الله عليه وسلم في باب اثبات الصفات - [00:11:39](#)

وكانه يريد ان يخبر بذلك الساعي المعتقد ان هذا الاعتقاد اخذ من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ما نعتقده قد نطق به ربنا في كتابه - [00:11:57](#)

ونطق به رسولنا صلى الله عليه وسلم في سنته. وانما نحن تابعون متابعون لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم من الصفات التي ذكرها آية التي الدالة على الصفات هي قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن - [00:12:12](#)

وهذه الآية اشتملت على اربعة اسماء لله عز وجل الاسم الاول اسم الاول والآخر باسم الظاهر وباسم الباطن ويؤخذ من هذه الاسماء اربع صفات. الصفة الاولى صفة الاولية وصلة الاخرية - [00:12:32](#)

وصلة الظهور وصفة البطون ان الله عز وجل ايضا باطن يعلم كل شيء سبحانه وتعالى وهذه الاسماء الاربعة متعلقة باللاحطة الزمنية واللاحطة المكانية متعلقة باللاحطة الزمنية واللاحطة المكانية اما الزمانية فهي في قوله الاول والآخر - [00:12:53](#)

والله له الاولية المطلقة فهو الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء سبحانه وتعالى وكذلك الاحاطة المكانية الظاهر الذي هو فوق كل شيء والباطل الذي ليس دونه - [00:13:18](#)

كي وهذا يدل على كمال علمه سبحانه وتعالى كمال علمي سبحانه وتعالى فالباطن هو الذي يعلم كل شيء خفي ويعلم بواسطته الامور كما يعلم ظواهرها سبحانه وتعالى والباطن هو الذي هو الذي اه ليس تحته شيء ليس فوقه شيء وليس - [00:13:37](#) دونه شيء مقتولات الباطل ليس الذي ليس دونه شيء وليس بعده شيء سبحانه. ولذلك جاء في حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن انس انه قال لو ان احدكم ادلي بحبل - [00:14:01](#)

لوقع على الله عز وجل ومعنى ذلك احاطة الله التامة الكاملة في جميع مخلوقاته بجميع مخلوقاته اذا هذا مع هذه الآية فيها استثناء اربعة اسماء واربع صفات هي اثبات اربعة اسماء واربع صفات - [00:14:15](#)

الآية التي بعدها ذكر آيات تتعلق في العلم لانه الان اخذنا الاسم الاول في سن العلي ايض معنى الاول؟ يدل على الاولية. والآخر يدل على الاخريه والظاهر يدل على ايض؟ على علوه - [00:14:33](#)

على خلقه والباطن يدل عليه شيء على قربه ومعيته فهو اقرب الى كل شيء من كل شيء ولا يعارض علوه ولا يعارض علوه كونه باطن سبحانه وتعالى فالله عز وجل مستو على عرشه - [00:14:56](#)

وعلى سماواته سبحانه وتعالى وهو اقرب اليانا من جبل الوريد وهو معنا بعلمه وسمعه وبصره واحاطته سبحانه وتعالى بل شيخ الاسلام يقول معنا بذاته ومعنى قوله بذاته انه قريب منا سبحانه وتعالى دون مجازة - [00:15:14](#)

دون مخالطة وان معيته حقيقة لكن لا لا تقتضي هذه المعية لا مخالطة ولا مجازة ويحتاج بذلك انك تقول طرت والقمر معى وحقيق والقمر معك حقيقة لكنه دون مخالطة دون مجازة فهذا الذي انكره بعض اهل العلم على شيخ الاسلام وشنوا عليه - [00:15:38](#)

وشددوا عليه هذه المقوله وانما وانما مراده رحمة الله تعالى اثبات حقيقة المعية لله عز وجل وان الله معنا حقيقة بذاته ولا يلزم اثبات

المعية حقيقة انه مازج ومخالط في خلقه سبحانه وتعالى وكل ما ورد - 00:16:00

ان الله معنا بذاته يعني مثل ما ورد حديث ابي موسى الذي تدعون بينك وبين اعناق رحالكم الاحاديث البينية هذا باطل موضوع لفظة بینية هذی باطلة وموضوعة. وانما الحديث الثاني في الصحيحين الا تدعون اقرب الى احكم من عنق - 00:16:18
راحته ليس معناه بينكم وبين رواحلهم لأن البنية تقتضي انه لكن هذا اللفظ باطلة والصحيح انه اقرب اليهم من اعناق رواحلهم هذا واضح الایات التي بعدها تدل على صفة الحياة - 00:16:36

قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت توكل على الحي الذي لا يموت فهذه الایة يثبت منها اسم الحي وان الله عز وجل حي له كمال الحياة سبحانه وتعالى - 00:16:55

وهذه الصفة مما استقر في الفطر اثباتها وان خالق بعضهم في هذا الاتبات مع انه يقول ان الله لا يموت والله لا ينام لكن لا يثبتون صفة الحياة ونفي المعتزل المبتعدة هذه الصفة لله عز وجل لا يعنون بها انه ليس ميت او انه آآينام او انه انما يقصد انه لا - 00:17:12

الحياة لأن الحياة تقتضي تقتضي المماطلة للمخلوق فنقول الله عز وجل لا يموت ولا نقول ان الله حي واذا قالوا ان الله حي فانهم يريدون الله خالق الاحياء سورة الحياة هو الذي خلق الاحياء. اما عامة اهل السنة ومن وافقهم من المبتعدة الاشاعرة - 00:17:34

والكرامية والسامية وغيرهم في الله عز وجل صفة الحياة يثبت وصفات الحياة حتى المعتزلة لهم في هذا المعنى اسمه الحيثون اسم الحي لله عز وجل ويكون ايضا صفة الحياة اما غلاة الجهمية فانهم يثبتون فقط الوجود المطلق - 00:17:57
اذا الله عز وجل له اسم الحي وله صفة الحياة بل لا يعقل ان ان يكون لها وربا وهو غير حي ولذلك من من من قال ان الله عز وجل ليس بحي كفر - 00:18:15

كفر في قول عامة اهل السنة لانه يعطى الله عز وجل من صفة تقتضي كماله سبحانه وتعالى وتصفه بأنه عدم تقصد بأنه اذا كفر اهل العلم الجهمية من وغلاتهم لانهم عطلوا الله عز وجل من صفات كماله وقدرته كالحياة والقدرة والعلم ففكروهم بذلك - 00:18:30
ولا يمكن ان يوصف الله بصفة الا والحياة لازمة لتلك الصفة. فلا يوجد صفة العلم وصفة القدرة الا في حي. ولا تقوم صفات ولا تقوم الصفات الا في الحي فالعدم لا تقم فيه صفات اذا صفات الحياة ثابتة لله عز وجل وقد دل عليها النقل - 00:18:50

العقل والفطر قوله الحي الذي لا يموت مراده اثبات كمال حياته اثبات كمال حياته فان نفي الموت عن يقتضي كمال حياته سبحانه وتعالى ثم ساق ايات تدل على كمال علم الله عز وجل. في قوله وهو العليم الخبير وهو الحكيم الخبير. يعلم ما في الارض - 00:19:10

وما يخرج منها وقوله وما تعلم انت ولا تضع الا بعلمه وقوله لتعبد الله على كل شيء قادر وان الله احاط بكل شيء علما. هذه الایات كلها تدل على اثبات صفة - 00:19:33

على اثبات صفة العلم والى اثبات اسم العليم لله عز وجل. فأهل السنة مجتمعون على ان الله مسمى بالعليم. وادلة هذا الاسم كثيرة في كتاب الله وسنة رسول الله عز وجل كما فان الله كان عليما حليما. واما صفة العلم - 00:19:45

فهي صفة يتفق عليها اكثر طوائف المسلمين. ويجمع عليها اهل السنة فانهم يثبتون لله عز وجل صفة العلم. وان الله يعلم بالأشياء لان هناك من المبتعدة كالجهمية والمعزلة يقولون بان الله عز وجل خالق للمعلومات هو عليم ولكنه - 00:20:05

المعلومات ونقول ليس بجاهل ولا يثبت الا صفة العلم اما اهل السنة من آآ من الاشاعر والمأثوريدية والكرامية يثبتون لله عز وجل صفة العلم فالله سبحانه وتعالى عليم وعال بكل شيء سبحانه وتعالى يعلو بالكليات ويعلو بالجزئيات لا يخفي عليه شيء في الارض ولا في السماء - 00:20:25

وقد خالق هذا الباب في باب صفة العلم طوائف قال بذلك الجهمية وهم غالبا فلم يثروا الله لا صفة العلم ولا اسم العليم وهم كفار بهذا

النفي كذلك المعتزلة قالوا - 00:20:51

ان الله عز وجل آآ ان الله عز وجل عليم ولكنه يتصف بخلق المعلومات وخلق ما يعلم العنوان كان بعضهم قد يثبت هذه الصفة. ايضا الفلاسفة يقول ان الله عز وجل يعلم الكليات دون الجزئيات - 00:21:07

وهذا قول باطل. ولذلك كفر اهل العلم كالشافعي وغيره من انكر العلم. حتى قال احمد جادلوه وناظروهم بالعلم فان اقرروا به خصمو وان انكروه كفروا فالذى ينكر علم الله عز وجل وان الله لا يعلم بالاشياء فهذا كافر. وغلاة القدرية كانوا ينفون العلم ويقولون الله لا يعلم بالاشياء الا - 00:21:25

بعد وقوعها وهذه الطائفة قد اندثرت واندثرت ولم يبق لها باقية. فجميع الطواف الان جميع الطواف باذن الله عز وجل صفة العلم الى غلاة الجامية ولاة الجاميات بالله عز وجل العلم وانما يصفه بأنه لا يجهل بأنه لا يجهل - 00:21:50

فهنا ذكر العليم والخبير وهي من مرادفات العلم الا ان بين العلم والخبرة والخبير وبينهما آآ فروق يعني آآ فروق فالخبير الذي يعلو بواسطن الامور ويعلم تفاصيلها ودقائقها هذا هو الخبير يعلم ما يخفى وما يبطل من الامر ولذلك سمي الزارع - 00:22:10
خبيرا لانه يخبر الارض ويحرثها وينشر ما تحتها. فالله خبير لانه يعلم بواسطن الامور كما ظواهرها سبحانه وتعالى.
والعلم هو الذي يعلم الاشياء كلها كما قال تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث. وقال تعالى وعنده فاتح الغيب - 00:22:30
اذا يعلمها الا هو يعلمها في البر والبحر وما تسكن من ورقة الا يعلمها. قوله فان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء.
فاهل يثبتون هذه الصفة وبل كما ذكرت جميع الطالب يبدون صفة العلم لله عز وجل وان الله يعلم بالامور كلها دقائقها وجلائلها
وظواهرها وباطنها يعلم ذلك - 00:22:50

كله سبحانه وتعالى فيؤخذ من هذه الآيات اسم العليم وصفة العلم واسم الخبير وصفة الخبرة. ويؤخذ من ايضا اسم الحكيم وصفة
الحكمة والله حكيم ذو حكمة سبحانه والحكيم هو الذي يضع الامور مواضعها والحكمة هي موافقة الحق والصواب الحكمة موافقة -
00:23:10

الصواب فالله سبحانه وتعالى يضع الامور في مواضعها ولا يفعل الا ما هو صواب وحق سبحانه وتعالى وافعاله كلها صادرة عن حكمة
وما هذه الصفة قد نفتها اكثر مبتعدة ولا مثل الله من صفة الحكمة وقالوا ان اثبات الحكمة يقتضي ان الله عز وجل محتاج لغيره
وان الله - 00:23:31

فقير الى خلقه وهذا ليس بصحيح فثبتت الحكمة لله عز وجل كما اثبتهما ربنا لنفسه واثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم والعقل يدل
على ذلك فان العبث منه عنه ربنا سبحانه وتعالى وافعاله صادرة عن - 00:23:51
حكمة سبحانه وتعالى. وكما ذكر شيخنا ان صفة العلم دل عليها النقل ودل عليها العقل. فان تخصيص الاشياء واختيارها بالارادة لا
يكون الا مع علم ولا وما كان كمالا في حق المخلوق فهو في حق الله اكمل واولى في حق المخلوق فهو في حق الخالق اولى. وكل
كمال - 00:24:08

المخلوق فالواهب له احق به وهو سبحانه وتعالى والله اعلم واحكم. وصلى اللههم وسلم وبارك ربنا وسلام - 00:24:32